

إذا أقاموا في الصيف والشتاء وأما أخرف وأصاف وأشدتي فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات وفي حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فندستمتتع من طهورهن وقد علمت ما يكفينا من الطهر قال صالمة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله في خرف أي في وقت خروجهن إلى الخريف وعامله مخارفة وخرافاً من الخريف الأخيرة عن اللحياني كالمشاهدة من الشهر واستأجره مخارفة وخرافاً عنه أيضاً وفي الحديث فقرأه أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً قال ابن الأثير وهو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ومنه الحديث إن أهل النار يدعون مالكاً أربعين خريفاً وفي حديث سلامة بن الأكوع ورجزه لم يغذها مدس ولا نصيف ولا تميترات ولا رغيف لكن غذاها لبدن الخريف .

(* في هذا الشطر إقواء) .

قال الأزهري اللبن يكون في الخريف أدمسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف قال في شبيهه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخرق على الاستعارة يريد الطري الحديث العهد بالحلاب والخريف الساقية والخريف الرطب المجني والخريف السنة والعام وفي الحديث ما بين من كبي الخازن من خزنة جهنم خريف أراد مسافة تقطع من الخريف إلى الخريف وهو السنة والمخرف الناقة التي تبتج في الخريف وقيل هي التي تبتج في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل والأول أصح لأن الاشتقاق يمدسه وكذلك الشاة قال الكمي يمدح محمد بن سليمان الهاشمي تلقى الأمان على حياض محمد ثولاء مخرف وذوب أطلس لا ذي تخاف ولا لذلك جرأة تهدي الرعية ما استقام الريس وقد أخرفت الشاة ولدت في الخريف فهي مخرف وقال شمر لا أعرف أخرفت بهذا المعنى إلا من الخريف تحمل الناقة فيه وتضع فيه وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرافاً وخرافاً واخترفه صرمة واجتناه والخروفة النخلة يخرف ثمرها أي يصرم فعولة بمعنى مفعولة والخراف النخل اللاني تخرف وخرفت فلاناً أخرفه إذا لقط له الثمر أبو عمرو اخرف لنا ثمر النخل وخرفت الثمار أخرفها بالضم أي اجتذبت ثمرها الثمر مخروف وخريف والمخرف النخلة نفضها والاختراف النخل بسراً كان ورطياً عن أبي حنيفة وأخرف النخل حان خرافه والخراف الحافظ في النخل والجمع خراف وأرسلوا خرافهم أي نطارهم وخرف الرجل يخرف أخذ من طرف

الفواكه. والاسم الخُرْفَةُ يقال التمرُ خُرْفَةُ الصائم وفي الحديث إن الشجرَ
أَبْعَدُ من الخارف وهو الذي يَخْرَفُ الثَّمَرُ أَي يَجْتَنِيهِ والخُرْفَةُ بالضم ما
يُجْتَنَى من الفواكه وفي حديث أَبِي عَمْرَةَ النخلة خُرْفَةُ الصائم أَي ثَمَرَتُهُ التي
يَأْكُلُهَا وَنَسَبَهَا إِلَى الصائم لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطَارُ عَلَيْهِ وَأَخْرَفَهُ نَخْلَةٌ
جَعَلَهَا لَهُ خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا وَالخَرُوفَةُ النخلةُ والخَرِيفَةُ النخلة التي تُعْزَلُ
لِلخُرْفَةِ والخُرَافَةُ ما خُرِفَ من النخل والمَخْرَفُ القِطْعَةُ الصغيرة من النخل سِتُّ
أَوْ سَبْعٌ يُشْتَرِيهَا الرَّجُلُ لِلخُرْفَةِ وَقِيلَ هِيَ جَمَاعَةُ النخل ما بَلَغَتْ التَّهْذِيبَ رَوَى
ثَوْبَانٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ
حَتَّى يَرُوجِعَ قَالَ شَمَرُ المَخْرَفَةِ سَكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرِفُ مِنْ أَيْيِهِمَا
شَاءَ أَي يَجْتَنِي وَجَمَعَهَا المَخَارِفُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ المَخَارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
الْحَائِطُ مِنَ النخل أَي أَنْ العائِدَ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ
يَخْتَرِفُ ثَمَارَهَا وَالْمَخْرَفُ بِالْكَسْرِ مَا يُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ وَهِيَ المَخَارِفُ
وَإِنَّمَا سَمِّيَ مَخْرَفًا لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ أَي يُجْتَنَى ابْنُ سَيْدِهِ المَخْرَفُ زَبِيلٌ
صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنْ أَطْيَابِ الرُّطَابِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَخَذَ مَخْرَفًا فَأَتَى
عِذُو قَاءَ المَخْرَفُ بِالْكَسْرِ مَا يَجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ وَالْمَخْرَفُ جَنَى النخلِ وَقَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ لَا يَكُونُ المَخْرَفُ جَنَى النخلِ وَإِنَّمَا المَخْرُوفُ جَنَى
النخلِ قَالَ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينَ .

(* قوله « في بساتين إلخ » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة
بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالافراد) الجنة قال ابن الأنباري بل هو
المُخْطِئُ لِأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النخلِ وَعَلَى المَخْرُوفِ مِنَ النخلِ كَمَا يَقَعُ المَشْرَبُ
عَلَى الشُّرْبِ وَالْمَوْضِعُ وَالْمَشْرُوبُ وَكَذَلِكَ المَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ المَأْكُولِ
وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى المَرْكُوبِ فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ المَخَارِفُ عَلَى الرطبِ
المَخْرُوفِ قَالَ وَلَا يَجْهَلُ هَذَا إِلَّا قَلِيلٌ التَّفْتِيْشُ لِكَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ زُصَيْبٌ وَقَدْ عَادَ عَذْبُ
الماءِ بِحَرًّا فزادني إلى طَمَثِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ وَقَالَ آخِرُ
وَأُعْرِضُ عَنِ مَطَاعِمِ قَدِّ أَرَاهَا تُعَرِّضُ لِي وَفِي البَطْنِ انطواء قال وقوله عائد
المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في لا يجوز أن يقال الكيس على كُمِّي
يريد في كُمِّي والصِّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخْوَاتِهَا إِلَّا بِأَثَرٍ وَمَا رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ
أَنَّهُمْ يَصْعُقُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ وَالخُرْفَةُ بِالضَّمِّ مَا
يُخْتَرَفُ مِنَ النخلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرَهُ وَلَمَّا نَزَلَتْ مَنَ ذَا الَّذِي يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا
حَسَنًا الْآيَةُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ إِنَّ لِي مَخْرَفًا وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتَهُ صَدَقَةً أَي بُسْتَانًا مِنْ

نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل والرطب وفي حديث أبي قتادة فابتدعت به
مخرفاً أي حائطاً يخرف منه الرطب ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للخرففة
يلقظ ما عليها من الرطب الخرففة وقد اشتمل فلان خرافته إذا لقط ما
عليها من الرطب إلا قليلاً وقيل معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤدبه
ذلك إلى طرقها وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ولقد تحين الخرف
يركده علاجاً فوقف الإكام إدامة المسترغف فأجزته بأفل تحسب
أثره نهجاً أبان بذبي فريغ مخرف فريغ طريق واسع وروي أيضاً عن علي
عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضاً إيماناً بالله
ورسوله وتصديقاً لكتابه كان ما كان قاعداً في خراف الجنة وفي رواية أخرى عائد
المريض في خرافة الجنة أي في اجتناء ثمرها من خرافة النخلة أخرفها وفي
رواية أخرى عائد المريض له خريف في الجنة أي مخرف من ثمرها فعيل بمعنى
مفعول والمخرف البستان والمخرف والمخرففة الطريق الواضح وفي حديث
عمر رضي الله عنه تركتكم على مخرف .

(* قوله « تركتكم على مخرفة » الذي في النهاية تركتم على مثل مخرفة) الذعم أي
على مثل طريقها التي تمهدها بأخفافها ثعلب المخاريف الطررق ولم يعين
أية الطررق هي والخرافة الحديث المستملح من الكذب وقالوا حديث خرافة
ذكر ابن الكلبي في قولهم حديث خرافة أن خرافة من بني عذرة أو من جهينة
اختطفته الجين ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها
الناس فكذبوه فجرى على ألسن الناس وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
وخرافة حرق وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال لها حد ثيني قالت ما
أحد ذلك خرافة والراء فيه مخفة ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن
يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل أجره على كل ما يكذب بؤونه من
الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه والخرف ولد الحمل وقيل هو
دون الجدع من الضأن خاصة والجمع أخرفة وخرافان والأنتى خرفوفة
واشتقاقه أنه يخرف من ههنا وههنا أي يرتفع وفي حديث المسيح إنما
أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني إسرائيل أراد بالكباش الكبار
العلماء وبالخرافان الصغار الجهال والخرفوف من الخيل ما نبتج في الخريف
وقال خالد بن جيلة ما رعى الخريف وقيل الخرفوف ولد الفرس إذا بلغ ستة أشهر
أو سبعة حكاه الأصمعي في كتاب الفرس وأنشد لرجل من بني الحرث ومستندة
كاستينان الخرفوف قد قطعت الحبل بالمرود د فوع الأصابع ضرح

الشَّامُوسِ زَجْلَاءِ مُؤَيَسَةِ الْعُوَّادِ أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ وَقَوْلُهُ وَمُسْتَنْزَةًٍ يَعْنِي
طَاعِنَةً فَارِدَمُهَا بِاسْتِنَانٍ وَالْاسْتِنَانُ وَالسَّنُّ الْمَرُّ عَلَى وَجْهِهِ يَرِيدُ أَنْ دَمَهَا
مَرًّا عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرِنُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغُوْثِ وَقَوْلُهُ
دَفُوعَ الْأَصَابِعِ أَيِ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرْحِ الشَّامُوسِ
بِرَجْلِهِ يَقُولُ يَتَّسِعُ الْعُوَّادُ مِنْ صِلَاحِ هَذِهِ الطَّاعِنَةِ وَالْمِرْوَدُ حَدِيدَةٌ تُؤْتَدُ فِي
الْأَرْضِ يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ جَوَادَ الْمَحْتَثَةِ وَالْمِرْوَدِ

(* قَوْلُهُ « جَوَادُ إِخ » صَدْرُهُ كَمَا فِي رُودِ مِنَ الصَّحَاحِ وَأَعَدَّتْ لِلْحَرْبِ وَثَابَةٌ) .

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا فَإِنَّهُ يَرِيدُ جَوَادًا فِي حَالَتَيْهَا إِذَا اسْتَحْتَثَتْهَا وَإِذَا
رَفَقَتْ بِهَا وَالْمِرْوَدُ مُفْعَلٌ مِنَ الرَّوْدِ وَهُوَ الرَّفْقُ وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ
مِنْهُ وَجَمَعَهُ خُرْفُ قَالَ كَأَنَّهَا خُرْفُ وَافٍ سَنَابِكُهَا فَطَأْطَأَتْ بِؤْرًا فِي
صَهْوَةٍ جَدَدِ ابْنِ السَّكَيْتِ إِذَا نَتَجَتِ الْفَرَسُ يُقَالُ لَوْلَدَهَا مُهْرٌ وَخَرُوفٌ فَلَا يَزَالُ
كَذَلِكَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَالْخَرُوفُ فِي مَقَامُورِ الْجُلَّانِ وَالْخُلَّارُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
هُوَ فَارِسِيٌّ وَبَنُو خَارِفٍ بَطْنَانُ وَخَارِفُ وَيَامُ قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ وَاللَّاهُ أَعْلَمُ